

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	في مصر والسودان
٨٠	في الأقطار العربية
١٠٠	في سائر الممالك الأخرى
١٢٠	في العراق بالبريد السريع
١	عن العدد الواحد

الأعلانات يتفق عليها مع الإدارة

الرسالة

مجلة أسبوعية للأدب والعلم والفنون

ARRISSALAH
Revue Hebdomadaire Littéraire
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها السنول

احمد حسن الزيات

الإدارة

بشارع المبدولى رقم ٣٢
حاديين - القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

السنة الرابعة

« القاهرة في يوم الاثنين ١١ شوال سنة ١٣٥٤ - ٦ يناير سنة ١٩٣٦ »

العدد ١٣١

الرسالة في عامها الرابع

تَحَيَّيْ الرسالة عامها الرابع بوجه مشرق بالرضى ، ونفر
مُفْتَرِّعٍ عن الأمل ، ولسان رطيب بالحمد ؛ وتَسْأَلُ الله سبحانه أن
يزيدها نَفْسًا في الأجل ، وثباتًا في العمل ، وإخلاصًا في النية ؛
ثم تقف على رأس هذه المرحلة الجديدة وقفة المستجمل الذَّاكِرُ ،
تستمد القوة من الإيمان ، وتستروح النشاط من الصبر ،
وتستخرج الصواب من الخطأ ، ثم تبادل أصدقاءها الخالص ولقاء
بولاء ووفاء بوفاء ومحبة بتحية

تفألوا يارفاق الروح وإخوان الفكرة تتناقل شجون الحديث
في هذه البرهة التي ينسدل فيها ستار ويرتفع ستار ، وينتهي من
رواية الحياة فصل ويبتدى فصل . ماذا سجل العام المنصرم في
صفحة الطوية عن حياتنا العقلية ؟ هل استقر لنا أدب خاص ؟
هل صدر عنا إنتاج مستقل ؟ هل ظهر فينا زعيم موهوب ؟ هل
غلبت علينا ثقافة واحدة ؟ هل تسايرت أفكارنا إلى غاية معينة ؟
هل اتصل أدبنا بالأدب العالي المشترك ؟ هل اتسع نطاق
الأدب العربي فشمل نواحي الفن ؟ تلك أسئلة يتشقق في أجوبتها
الرأى ، ثم لا يجتمع لك منها ما يوضح مبعها ويحدد فكرة . وحسبك

فهرس العدد

صفحة

١	الرسالة في عامها الرابع ... : أحمد حسن الزيات ...
٣	اجتلاء العيد ... : الأستاذ مصطفى صادق الرافعي
٥	الرمز في الأدب الصوفي ... : الأستاذ أحمد أمين ...
٧	عصبة الأمم بين المد والجزر : باحث دبلوماسي كبير ...
٩	أنس بن النضر ... : الأستاذ خليل هندواي ...
١٢	نظرية النسبة الخصوصية ... : الدكتور اسماعيل أحمد آدم
١٤	في ليلة العيد ... : الأستاذ علي الطنطاوي ...
١٦	أيها الثبان ابلول بورجيه : ترجمة الأستاذ عبد الحليم الجندي
١٨	قصة المكروب ... : الدكتور أحمد زكي ...
٢٢	رثاء الأندلس ... : شاعر أندلسي مجهول ...
٢٥	سكان أعلى النيل ... : رشوان أحمد صادق ...
٢٧	الشك لا يهدى (قصيدة) ... : الأستاذ جبل صدق الزهاوي
٢٨	الحق هو القوة » ... : الأستاذ إبراهيم إبراهيم على
٢٩	بعد مصرع هكتور (قصة) : الأستاذ دريني خشبة ...
٣٣	وفاة بول بورجيه ... : (ع) ...
٣٤	الأستاذ أحمد أمين يحاضر في بيت المقدس . حول الاحتفال بذكرى التلي . جواب عن سؤال . مؤتمر الجراحة السولى العائير
٣٥	جوائز أدبية مصرية . تأييد فقيد التعليم للفقور له محمد أمين لطفي
٣٦	كتاب تاريخ الاسلام السياسي : الدكتور حسن إبراهيم حسن
٣٩	كتاب الأوراق ... : الأستاذ محمد كركرد على ...

من ضعف الشيء أن تتعارض الأقوال في وجوده

بما لا ريب فيه أن هناك أدباً يتميز بفته عن كل عصر ، وانتاجاً مستقل بصالته عن كل نقل ، وأسلوباً انفرد بخصائصه عن كل مذهب ، واتجاهاً تزه بمراميه عن كل عبث ؛ ولصكن هنالك أيضاً تنوعاً في مصادر الثقافة يباعده وجوه الرأي ، وضاللاً في فهم الأدب يزيغ حقائق الفن ، وإمعاناً في استيعاء الغرب يفسد روح القومية . فأحمد أمين ، والرائي ، وطه حسين ، والعقاد ، والمازني ، وهيكلي^(١) لا تكاد يمجدهم في الأدب الموروث أشباهها في سلامة المنطق وعمق التفكير وصديق الأداء وأصالة الانتاج . وهم على اختلاف ثقافتهم متفقون على بناء الجديد على أساس القديم ، وإذكاء الفكر الشرقى بالفكر الغربى ، وتلقيح الروحية العربية بالمادية الأوربية ، وإثارة الأسلوب البليغ المشرق في حدود الفن البارع السليم ؛ وقد ظهر اتحاد وجهتهم جلياً فيما تشروه هذا العام من مقالات ومحاضرات وكتب ، وسينتهون متى استقرت أمور البلاد ، واستقلت إرادة الشعب ، وهذات ثائرة النفوس ، إلى أدب واضح المعالم ، مرسوم الحدود ، تحرك جسمه روح ، وتجمع أجزائه وحدة ، ويوجه أهواءه غرض

وعلى هذه الخطة المثلى سارت الرسالة ثلاث سنين كاملة ، قطعت فيها ولله الحمد مراحل مطموسة وعرة ، ولولا عناية الله لأبدعت الملقى وحار الدليل

لقد كان على الرسالة أن تجاهد خصوصاً ثلاثة جمعهم عليها دفاع الطفيل عن وجوده : زهادة الشباب في القراءة وبخاصة ما كان جدياً يأمنها ؛ وتلك العلة التي جرها عليهم سوء التعليم وفساد الفئس هي سبب ما نشكوه من بقاء الثقافة وضعف الصحافة وقلة الانتاج . وطنيان الأدب اللاه على الأذواق الناشئة ، فأصاب الأذهان بالكسل العقلي حتى برمت بالدرس وضاعت بالتفكير وهزفت عن الجد . ثم نفور طائفة من الادياء لأسباب مرضية من هذه الالة التي تقرأ ، ومن هذا الأدب الذي كدوق ؛ فهم يجلبون الأدب الأوربي بمآنيه ومراميه ووجيه ، ثم يلبسونه طربوشاً أو عمامة ويقولون له تكلم ، فيشكلكم على الرضى أو على الكره ، ولكنك

(١) الترتيب على حروف الهجاء

لا تسمع بالطبع إلا عربية كعربية الروى في الياء ، أو الابطال في المتجر

قالت الرسالة لهؤلاء : ما دمتم تكتبون بالعربية فلا بد من فيها وأدبها ؛ وما دمتم تعيشون في الشرق فلا بد من الهامه وطابعه . أما أن تحاولوا طمس حدود الأرض ، ونسخ قوانين الطبيعة ، وقطع سلسلة الزمن ، فذلك مجهود لا يضمنه الناس إلا في قرارة الحق فقالوا لنا ننشر ثقافة المصور المظلمة ، ونجدد أساليب البيان القديم ؛ يريدون بالمصور المظلمة عصر الرشيد وابنه المأمون في آسيا ، وعصر الناصر وابنه الحكم في أوروبا ، وعصر العزيز بالله وابنه الحاكم في أفريقيا ؛ وهى المصور الثلاثة التي جلت عن الأرض دياجير القرون فكشفت الأفق للانسان ، وهيأت العقل للعلم ، وراحت البربر على الحضارة ؛ وهم في ذلك أيضاً يقدون الكتاب الأوربيين في نتمهم مصور الجرمان بالظلام ، كأما ظنوا قبائل البربر من جزيرة العرب

ثم يريدون بأساليب البيان القديم تلك الأساليب التي تجري على قواعد الفن فلا يشوهها لحن ولا تتاورها ركازة . قطعوا أنفسهم عن الموارد الروحية لهذه اللغة فصاغوها من حروف المهجاء ، لا من الاعصاب والدماء ، ثم آذوا فطرة الانسان فجعلوا قوة الأسلوب عيباً ، وجمال الصياغة تقيصة

ليس في أسلوب الرسالة ما يشبه القديم إلا في الصحة . إنما هو اختيار اللفظ الجليل القوى للمعنى الجديد القوى ليس قبح . أما اطراد النسق ، وحلاوة الجرس ، ونبض الحياة في الكلمة ، وإشراق الدلالة في اللفظ ، وامتزاج الكاتب بالجملة ، وبراعة الأسلوب من اللغو ، فذلك هو الفن الذي يمشى ما طش الناس ، ويوجب ما سلت الفطرة

فالرسالة بين هؤلاء الخصوم الثلاثة إنما تنعت في الصخر طريقها الطويل ؛ تسير ببطء ولكنها لا تقف ، وتعالج برفق ولكنها لا تهين ، وتصطدم بالاحداث ولكنها لا تحيد

على ذلك تجدد لأصدقائها وقراءها المهد والعزم معتمدة على فضل الله ، مطمئنة إلى عطف الأمة ، متحصنة على عون الشباب ، معتمدة بإيمان القلب ، معولة على اتفاق السمل ؛ وفي بعض ذلك الضمان الأوق والسند الأقوى والرفأ الأمين